

# لقاءات تأصيل | التأصيل الأخلاقي (٤) | الشيخ د. يوسف

## الغفيص

يوسف الغفيص

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للاسلام. وعلمنا الحكمة والقرآن. وبعث إلينا خير الانام محمد بن عبد الله انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مشاهدنا - 00:00:00

نحييكم من اعماقنا بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اسعد الله اوقاتكم بكل خير وعمرها بكل نافع واهلا ومرحبا بكم في برنامجكم تأصيل. اعزائنا المشاهدين تعد الاخلاق والقيم والفضائل ركائز اساسية في بناء الحضارات - 00:00:20

والامم الطامحة الى تشييد امجادها وترسيخ اركانها ونشر ثقافتها محليا او اقليميا او عالميا ولا يمكن ان تكون للاخلاق نفع او تأثير ما لم يتشربها الافراد في ذواتهم لتصبح جزءا من قناعاتهم فيترجمون - 00:00:40

الى سلوكيات عملية على ارض الواقع. عندها سيكون للاخلاق معنى وهدف ومغزى وخير مردا. وصدق الشاعر حينما قال وانما الامم الاخلاق ما بقيت فانهم ذهبت اخلاقهم ذهبوا. ولقد اوضحت حاجة البشرية الى فهم الاخلاق - 00:01:00

حاجة ماسة وملحة في خضم المنطلقات الفكرية التي تموج بالعالم من هنا وهناك مما اوقع فئام من الناس في الحيرة والتخبط والسير وفق رؤية مادية نفعية للاخلاق وانها وسيلة وانها وسيلة لمزيد من - 00:01:20

الدنيوية والمصالح الذاتية وعلى صعيد اخر فاننا نجد ان التصور الاسلامي للاخلاق يمتاز بالواقعية موازنة بين دين المرء وقيمه النبيلة وبين اشباع حاجاته الفطرية والغريزية. من هنا سنبحر وياكم في سفينة - 00:01:40

تأصيلا لمفهوم الاخلاق وتأصيلا لفلسفة تطبيق الاخلاق وتأصيلا ادبيا وتاريخيا وفكريا يلقي بظلاله على موضوع حلقتنا لهذه الليلة تحت عنوان التأصيل الاخلاقي والذي يسعدني ان ارحب باسمكم بضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور - 00:02:00

يوسف بن محمد الغفيص عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم دكتور يوسف. مرحبا بكم يا مرحبا الله يحييكم. وياكم ان شاء الله واحب ان انوه عنايتكم انني اقوم بتقديم هذه الحلقة نيابة عن زميلي مقدم البرنامج الشيخ محمد المقرن لعرض صحي الم بابنته - 00:02:20

كيف استلزم سفره لعلاجها؟ فندعوا الله جلت قدرته ان يمن عليها بالشفاء هي وجميع مرضى المسلمين. ويسعدني تلقي مشاركاتكم على منتدى تأصيل ضمن منتديات الصفوة بموقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة فورم ذات اسلام اكاديمي دوت نت مشاهدنا الكرام ارحب بكم - 00:02:40

وكذلك ارحب بكم شيخنا الفاضل ونحن في اه مستهل هذا اللقاء المبارك. ودنا ان نتعرف يا شيخ على اه اه الركنين الاساسيين في عنوان هذه الحلقة التأصيل الاخلاقي فما معنى التأصيل الاخلاقي؟ وما مفهوم الارتباط بينهما؟ نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:03:00

الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. اه ربما كانت مقدمتك اه تعطي ضللا واضحا على درجة الاهمية لهذا الموضوع والبعد الذي تحاول هذه الحلقة ان تشارك بنفس يتصل بالمشاهد آآ من حيث القيمة العالية التي تمثلها الاخلاق في - 00:03:20

اه مفهوم الحياة وتطبيقاتها وتمثلها الاخلاق من حيث هي اه تعد جزءا من الاسلام ومن الشريعة التي بعث بها النبي بل جزء من جميع شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ربما كانت - 00:03:50

بهذا التركيب اللفظي التأصيل الاخلاقي او تأصيل الاخلاق اها نتجاوز من حيث الكلمة آ السطحية التي تتناول بها الاخلاق في

تفسيرها واخذها. جميل. وحينما نقول ان الاخلاق بحاجة الى تأصيل فان - [00:04:10](#)

ان الشيعة اذا دخل مرحلة التأصيل افادت كلمة التأصيل او لعلها تفيد اه ان هذا الشيء يكون ذا قيمة عالية وذا عال عال وله خطوات مهمة وخطوات خاصة مدارك اصلية في الحضارة - [00:04:30](#)

يتكلم عنها او في الشريعة التي يتكلم عنها او في المجتمع التي يتكلم عنه. جميل. فمن هنا نقول تأصيل الاخلاق بمعنى ان الاخلاق درجة عالية من القيم درجة عالية من المبادئ درجة عالية من النظام ومن هنا فانها بحاجة الى ان تكون شيئا يتأصل في - [00:04:50](#) نفوس الناس ويتأصل في تربيتهم ويتأصل في آ في في مداركهم وملكاتهم آ يكون المجتمع مأسلا في اه استعداداته لتبني الاخلاق ومحافظته عليها وان تكون جزءا من المكتسبات العالية لكل مجتمع ولا سيما المجتمع الذي نتحدث عنه والمجتمعات الإسلامية. نعم. فينبغي ان ان تكون الأخلاق - [00:05:10](#)

حيز او يكون للاخلاق اه حيز اه ظاهر من القيمة اه لدى هذا المجتمع او ذاك من حيث ان اه فقدان اه الاخلاق او فقدان جزء من هذا العالم المهم وهو عالم الاخلاق وكيانه فانه يوحى بان هذا - [00:05:40](#)

مجتمع يدخل درجة من الظلام صحيح يدخل درجة من التخبط يدخل درجة من الفوضى من التفكك وهلم جرا لماذا؟ لانه من هنا ننظر الاخلاق نظرة عالية ليست الاخلاق على تفسير بسيط تلك الاشياء التي ربما تختصر بشيء - [00:06:00](#) من المستحبات الفضائل او شيء من الشعارات مثلا لا هي قيم ترقى الى درجة الواجبات الشرعية والى درجة الشرعية صحيح ان هناك بعض التفصيلات او التطبيقات المفصلة والجزئية للاخلاق تكون من باب الفضائل كتطبيقات - [00:06:20](#)

لكن لا شك ان الاخلاق هي التي تحكم جميل النظام وتحكم الحياة فاذا ما وجد الخلق الصحيح في مجتمع فيه اصبح هذا المجتمع كنتيجة يتمتع بالعدل ويتمتع بانضباط الحقوق وتداول الامور بين اهله جميل وفئاته - [00:06:40](#) تداولوا صحيحا. جميل. عودا على ما ذكرتم فضيلة الشيخ تأصيل الاخلاق يعني ربما البعض يتصور برؤية ضيقة انه مجال نظري بحث. يعني اه لا يتصور ان يكون هناك تأصيل اخلاقي تطبيقي على ارض الواقع. بطبيعة الحال ان كل شيء يأخذ مرحلة من التنظير - [00:07:00](#)

جميل. ولا سيما اذا تعرض المفهوم اي مفهوم من المفاهيم اذا تعرض لنكسة ان صحت العبارة. مهم. او تعرض لتغيب لو تعرض لبعض الاخطاء فانك بحاجة الى ان تجد التنظير لهذا المفهوم او ذاك. جميل. وتصحح الافهام تصحح - [00:07:20](#) المدارك تجعل الموضوع موضوعا اجتماعيا متداول بابعاده الشرعية وابعاده الفكرية وابعاده العلمية تولي اوجهها اه هذا التصحيح لكلمة الاخلاق ومفهومها لا بد ان معه التطبيق. جميل. اه لا يكون التنظير بطبيعة الحال مثاليا لانه اذا دخل عالم المثاليات. صعبوا تطبيق الامر - [00:07:40](#)

اصبح نظرية ربما تبقى في ظل التاريخ. صحيح. وليست في داخل التاريخ. اها. وقديما كتب افلاطون نظرية عن المدينة التي الفاضلة وما ولدت هذه المدينة ولم تولد لان الانسان كما خلقه الله سبحانه وتعالى للمجتمع الانساني مجتمع متقلب - [00:08:10](#) بطبيعته. صحيح. متحول بطبيعته ليس مجتمعا ملائكيا تنتظم فيه سبل الخير على كل حال بل لابد توجد درجة من الصراع لكن هو المهم ان تكون الاخلاق آ تعيش ظلا لهذا المجتمع. اها فيتظلل بظل الاخلاق - [00:08:30](#) حينما تحدث بعض السلبيات او الاخطاء او الفردية فيجب ان تبقى اخطاء فردية يعني لا يغيب هذا الخلق تحت اي مبرر من المبررات وحتى اذا تكلمنا عن الانسان الفرد فاذا ما حدث له خطأ وتجاوز اخلاقي ليس معنى هذا ان - [00:08:50](#)

انه انفك من عالم الاخلاق بل يفترض ان يكون راجعا. ولهذا ذكر الله جل وعلا في كتابه التوبة وجعل التوبة من اهم الواجبات على المسلمين على العباد اجمعين. مهم. ومن التوبة التوبة من سقط الخلق. فان الانسان اذا عرط عنده سقط من السقط فانه يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصحح - [00:09:10](#)

هذا لماذا؟ لانه بنى ان هذا الخلق قيمة يمتلكها. جميل. فضيلة الشيخ دكتور يوسف. يعني انتم ذكرتم الان آ يرجع الى الشرع او الى

الدين في حالة وجود خطأ او سقط اخلاقي يعني وجود المعايير هذي الاسلامية الشرعية التي تصف الاخلاق وتضع لها الاطر -

[00:09:30](#)

ضوابط ولا تجعلها في مهب ريح اهواء الناس او آآ رآهم الشخصية التي ربما تكون نسبيا من شخص الى اخر وجود الاخلاق كثوابت في الدين الاسلامي ماذا يعني ذلك؟ نعم هو يعني انه الاخلاق نعم هي مثل ما تفضلت جزء من القيم والمبادئ الاساسية او كما يقال

جزءا من - [00:09:50](#)

ثوابت في الاسلام ولهذا تجد ان الله قال لنبيه وانك لعلی خلق عظیم اللهم صلي ولما سئلت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيح ماذا كان خلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن. الله اكبر. هذا اذا ما عرفنا العلاقة بين الدين والاخلاق من حيث

ان الاخلاق آآ - [00:10:10](#)

انتظم في سلسلة الاخلاق عند اطلاقها تلك الحقوق الواجبة. مهم. يعني خذ مثلا اه العلاقات بين المسلمين اه من حيث المعاملات

المالية مثلا آآ وهي نوع من العلاقة المتحركة والتي تؤثر في واقع المسلمين وفي آآ - [00:10:30](#)

آآ اتصال بعضهم ببعض لا تجد ان الشارع لما بعث عليه الصلاة والسلام غير آآ من حيث العقود التي ترتبط بها المعاملات في العقود المالية. ليس هناك تغيير جذري للاشياء. انما هناك تصحيح اخلاقي - [00:10:50](#)

بمعنى كان الربا موجودا فوضع الرسول عليه الصلاة والسلام الربا وقال ان اول ربا اضع ربا عباس ابن عبد المطلب اها لكن اصول المعاملات اها بقيت كما هي ولهذا جعل الفقهاء رحمهم الله ان الاصل في المعاملات الاباحية الاباحة والحل انما الشارع ادخل عليها -

[00:11:10](#)

النظام الاخلاقي الصارم الذي يحفظها ولهذا تجد انه نهى عن الغش ونهى عن الغرر ونهى عن النجش ونهى عن اذكاء الرقابة الداخلية؟

نعم وهذا هذه الاشياء التي نهى عنها الشارع ماذا نسميها؟ يعني الغش ماذا نسميه والكذب والنجد - [00:11:30](#)

وغيرها هذه سقط في الاخلاق. جميل. والا تجد ان البيع قائم بصورته الصحيحة لكن اذا دخله هذا الغرر مثلا وهو نوع من الاخفاء او

الكذب او التدليس تحول من عقد صحيح او عقد مباح الى عقد فاسد او عقد محرم. هم. فاذا الاخلاق - [00:11:50](#)

تناولها الشارع عليه الصلاة والسلام لما جاء الى مسألة المناكة فان الفوضى التي كانت تعيشها الجاهلية في هذا الباب تجد ان الاسلام

وابكى الطرق الشرعية التي يتصل بها الرجل بالمرأة عن طريق الزواج او ملك اليمين او ما الى ذلك - [00:12:10](#)

لتحفظ النظام الاخلاقي حرمت جزء من عالم القرابة حرم على الرجل ان ينكحه كأن ينكح الرجل من ما هو من محارمه او ما الى ذلك

مهما كان العقد لان هذا هو الذي ينظم حياة الناس اخلاقيا. مهم. فاذا الاسلام مناجاة - [00:12:30](#)

ينظم الاخلاق ومن جهة ويجعل للاخلاق درجة عالية وانها ليست شيئا عابرا او شيئا من عالم الفضائل هو الذي يشتكى منه في هذا

الواقع مع الاسف اليوم ان الكلمة يعني كلمة الاخلاق حينما يتحدث بها شيء ثانوي كأنه يتحدث عن درجة - [00:12:50](#)

ثانية من المعارف او درجة ثانية من المطالبات فانت اذا تحدثت عن بعض المطالبات تتصنف تلقائيا في اذهان الناس انها في الضجة

الاولى لكن اذا تحدثت عن الاخلاق فانك تجد ان الكثير من الناس آآ ينطبع في ذهنه انك تتحدث - [00:13:10](#)

عن شيء من المطالبة يعتبر في الدرجة الثانية وليس الدرجة الاولى العجيب فضيلة الشيخ دكتور يوسف ان هناك من السلوكيات

الاخلاقية ما تكون ارفع من العبادات يعني نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصائم القائم

بحسن خلقه وكرم مرتبته نعم هو من حيث الفضائل - [00:13:30](#)

وهذا موضوع ربما قد يكون له بعض الاستقلال لو تحدثنا عن الفضل الشرعي للاخلاق اذا تحدثت عن نفس النبوي واسع في الترغيب

اها في الاخلاق وحفظها وقيمتها وحقوقها طيب ولكن الاشكال هنا - [00:13:50](#)

مثل ما اشرت اليه اشترته فيما سبق اننا وجود فجوة وجود فجوة بين الاخلاق الاسلامية المفترض ان يعمل بها وبين واقع المسلمين

فضيلة الشيخ هذي من جهة ومن جهة في السبب لو رجعنا الى سبب هذه الفجوة الذي والتي اشرت اليها هو ان الكثير من المسلمين

اصبحوا يصنفون - [00:14:10](#)

او كلمة الاخلاق على انك تطالب من الدرجة الثانية. مم. بمعنى انها شيء ليس من الفروض. انت اذا ذكرت مثلا عبادة من العبادات الواجبة فانت عن فرض كبير. هم. لكن نسوا ان الاخلاق يتصل يعني من مثالات الاخلاق صلة الارحام. صحيح. من مثالات الاخلاق البر بالوالدين. فاذا ما - [00:14:30](#)

فهنا الاخلاق هذا الفهم من مثالات الاخلاق العدل في المعاملة العدل في القضاء العدل في الحكم اعطاء الناس لحقوقهم آآ الصدق في البيع الامانة الى اخره هذي اذا قرأت في كتاب الله وسنة نبيه وجدت انها تجيء في سياق الفروض وليس في سياق - [00:14:50](#)  
الاعمال المستحبة الله جل وعلا مثلا يقول في كتابه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اذا هذا جزء من عالم من فرائض او من مجموعة الفرائض الشرعية اذا ما اخذنا الاخلاق بهذه الثقة وهذا التفسير الذي كان يعيشه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:15:10](#)

ولهذا كانوا مجتمعاً عادلاً. هم. مجتمعاً منصفاً بخلاف ما اذا تكلمنا عن الانصاف والعدل وكانها جزء او وكانها من الامور النسبية او من الامور الثانية او من الامور التي تركها لا يشين او لا ينقص الايمان او لا يوقع في الائم. هم. والامر - [00:15:30](#)  
ليس كذلك ولهذا الظلم هو سقط اخلاقي قد يصل الظلم بالانسان الى درجة من الموبقات درجة من المحرمات الى اخره لكن مشرق في هذا العالم يعني عالم الاخلاق انه حتى اليسير منه حتى اليسير منه تجد ان الشارع عليه الصلاة والسلام ذكر فيه فضلاً عظيماً فاذا - [00:15:50](#)

كان اليسير منه الشارع يذكر فيه فضلاً عظيماً فما بالك بالعظيم بالعظيم منه يعني مثلاً امارة الاذى عن الطريق صحيح قال النبي عليه الصلاة والسلام دخل رجل الجنة فاما ذكر يعني عن سبب دخوله الجنة. فسئل عن دخوله الجنة قال فاما ذكر - [00:16:10](#)

ومما ذكر في الحديث في الصحيح فقال اني كنت ابايع الناس فتجوز في السكة او في النقد فحسن التعامل في البيع مع انه يبيع السلعة بثمن الذي هو يريد. مهم. ولكنه حسن التعامل اثناء البيع. كان سمحاً في بيعه. فدخل الجنة. هذه مرتبة ليست من فروض الاخلاق وواجبات - [00:16:30](#)

ولكنها مع هذه الدرجة التي هي عليها فان الله جل وعلا كتب له هذا الثواب من الاجر فما بالك اذا كان الامر يتعلق بفروض الاخلاق ولهذا تجد ان الشارع عليه الصلاة والسلام قال كما في الصحيحين من احب ان يبسط له في رزقه فليصل رحمه آآ - [00:16:50](#)  
هنا تكون الاخلاق هي التي تصنع الحياة صناعة صحيحة للناس. جميل جداً. فضيلة الشيخ يعني ما شاء الله تبارك الله بعد هذا الاطلالة المباركة وايضا يعني في ظل في ظل تحت مظلة الاخلاق. نجد فضيلة الشيخ ان هناك اه يعني اه فهم خاطئ لتطبيق - [00:17:10](#)

الاخلاق وكأنها شيء سوف يعني يخسر بعض المكتسبات المادية او انه سوف ينقصه من منزلته الاجتماعية فيحصل شيء من التعالي والترفع عن مثل هذه الاخلاق لوجود بعض المفاهيم الخاطئة في استيعاب الاخلاق وتطبيقها. نعم هو مثل ما تفضلت انه احياناً يتبادر انه بعض التطبيقات الاخلاقية - [00:17:30](#)

تصنع لدى الانسان بعض الخسائر. ربما من المثال في ذلك التواضع وهو خلق نبيل وخلق رفيع. اه فلربما ان بعض النفوس التي يقصر فهمها عن الادراك الصحيح يتبادر اليه او توحى اليه نفسه او الشيطان او ما الى ذلك فيقع في احياء ظالم - [00:17:50](#)  
خاطئ ان هذا التواضع هو الذي يسقط اه قيمته وهو الذي يسقط منزلته الى اخره. والنبي عليه الصلاة والسلام كما ثبت في الصحيح ذكر في هذا المعنى كلمة جامعة وشارة نبوية آآ عالية وهي قوله عليه الصلاة والسلام ما زال - [00:18:10](#)

الله آآ وما تواضع احد لله الا رفعه الله. وما زاد الله عبد بعفو الا عزاً وما تواضع احد لله الا رفعه الله الله اكبر. بخلاف الكبر فتجد ان الشارع اغلق باب. ولكن يبقى الفهم الصحيح لهذه الاخلاق. انت امامنا - [00:18:30](#)  
والنفس كما وصفها الله في القرآن منها ما هي نفس اماراة بالسوء ومنها ما هي نفس مطمئنة ونفس راضية فاذا ما اه تعامل الانسان بواقعية مع هذا العالم الذي يعيش فيه وهذه البيئة التي يعيش فيها وادرك انه - [00:18:50](#)

خلق لعبادة الله سبحانه وتعالى وهو مخلوق قاصر ومخلوق ناقص بطبعه وهكذا خلق الانسان فينبغي ان كن مستجيبا لهذا الواقع على الهدى الذي بعث به الانبياء الصلاة والسلام بمعنى ان هذا الخلق الذي يطلب - [00:19:10](#)

من المسلم ليس بالضرورة انه اه هو الذي يحكمه وحده وانما يعني اه يكون نفعا له يكون نفعا لغيره. صحيح. بمعنى انه يفترض ان الاخلاق نجرد الاخلاق من عالم الانانية. مهم. او عالم الفردية المجردة. مهم. وان الانسان يعيش - [00:19:30](#)  
خلق لمنفعته الخاصة لا هو الخلق يحفظ نظاما عاما يصلح وضعا عاما هذا الوضع العام الصحيح اول المستفيدين منه هو من يقدم هذا الخلق. صحيح. بعض الناس يتصور انه حينما يكسر خلقا معيناً او يسقط خلقا معيناً ان هذا الكسر او هذا الاسقاط لا يعود عليه - [00:19:50](#)

شيء من الاشكال الامر ليس كذلك بل آآ تنقلب الامور كما تعرف تنقلب الامور بعد ذلك ليتأثر هو هذا السقط الاخلاقي. جميل. فاذا نحن نتكلم عن نتيجة عامة اذا ما حفظت الاخلاق اه فانها تحفظ للجميع اي يعود نفوها - [00:20:10](#)  
هذا من جهة النفع الجانب النفس تتطلع الى المنفعة بطبيعتها ولكن اذا تحدثنا عن مبدأ اخر وهو الاول من حيث الجانب الشرعي وهو ان العبد المسلم يتقرب بهذه الاخلاق الى الله عبادة له انطلق من هذه النقطة تحديدا فضيلة الشيخ يعني - [00:20:30](#)

اه فهم الاخلاق برؤية الدين وبرؤية الشرع هل هو يعني مفتوح المجال لان تكون الاخلاق اه بناء على البيئة او العرف او بناء على بعض المعايير المعينة؟ ام انها يكون التصور الاخلاق برؤية شرعية محددة حدية؟ هو شري ما فيه حدية ربما - [00:20:50](#)  
تخدير الذي يقال يعني هو الشرع كما تعرف نزل ليحكم الواقع الذي يعيشه الناس ايا كان هذا الواقع وايا كانت درجته ولهذا تجد ان هذه الشريعة فيها مسألة الاعذار فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخره. فالاخلاق - [00:21:10](#)  
هي جزء من الشريعة جزء من الاسلام لكن ليس هناك علاقة تضاد وتناقض بين الاسلام كشريعة ودين من الله سبحانه وتعالى وبين اه ما يحتاجه الناس من الحاجة الفطرية البشرية التي تتكرر لهم. هو الاسلام يستوعب هذا الواقع - [00:21:30](#)

جديد يحكمه حينما يحكم عليه لا يجوز بالضرورة ان هذا الحكم يعني التصويب لكل هذا الواقع وهناك يعني مساحات معينة يمكن التحرك فيها؟ بطبيعة الحال ان هناك مساحات يمكن التحرك فيها لان الشريعة تقرر العرف اذا كان هذا العرف عرفا صحيحا. جميل - [00:21:50](#)

العادة اذا كانت هذه العادة عادة متسقة مع الفطرة ومع مبادئ الشريعة فما المانع منها؟ ولهذا تجد ان العادات اختلفت باختلاف حصول فكتير من العادات الموجودة عند العرب لا تكون موجودة في بيئات غير عربية وبعض البيئات العربية تختلف عن بعض فاذا العادة من حيث هي ليست - [00:22:10](#)

آآ العادة الشريعة تقيم العادات. مهم. هو المهم فقط اننا نكون امام نتيجة ان الشريعة تهيمن على المجتمع. هم. تهيمن على الاجتماعية لا نجعل بين الشريعة وبين العادات الاجتماعية تصادما ونفترض ذلك او ان او يفترض احد هذا لا هو الشريعة تهيمن على - [00:22:30](#)  
المجتمع تصحح هذا النظام الاجتماعي بعاداته ولهذا لما جاء الرسول عليه الصلاة والسلام بشريعته وبنبوته ما امر العرب في ذلك الوقت الذي ابتدأهم بالدعوة ما امرهم ان ينفكوا عن جميع عاداتهم. ان تلك العادات المشينة المتعلقة بالخرافة والطلاسم والشرك - [00:22:50](#)

اه وأد البنات وتلك العادات التي كانت لكن كان عندهم من جميل الشجاعة الملهوفة واقراء الضيف وما الى ذلك ومع ذلك وصلت هذه مبادئ الاسلام. جميل. اذا العادة لها اتصال بالشريعة ولا يوجد مجتمع الا وله عاداته. جميل جدا. غير الفرائض الشرعية. فالعادة حتى - [00:23:10](#)

وكما تعرف قال الاصوليون ان العادة كما يعبرون ان العادة محكمة ولربما ان التعبير كما اشرت اليه في بعض اللقاءات ربما كان التعبير الادكا نقول ان العادة معتبرة. مهم. هي ليست محكمة لان التحكيم دائما يكون للوحي هو الذي يحكم بمعنى يلزم به - [00:23:30](#)  
يكونوا دستوراً ونصاً واما العادات فهي معتبرة بمعنى تؤثر وتعتبر وعليك نتيجة اذا تكلمنا عن الاخلاق فجزء من مفهوم الاخلاق يتأثر باختلاف البيئات واختلاف جميل. الاقاليم واختلاف الدول واختلاف الزمان واختلاف المكان. مهم. لكن يبقى - [00:23:50](#)

الجميع يحكم بالشريعة كاصول عامة وكقواعد عامة انت تعرف ان الاصوليين تكلموا عن المصالح المرسله وتكلموا عن الاستحسان هذا في تحرير الاحكام الشرعية فما بالك بالتطبيقات التي هي من تدخل في نظام العادة آ - 00:24:10  
البشرية التي يختلف فيها ذك الناس. انت لا تستطيع ان تفرض الاخلاق كحرفية محددة. نمط معين لا تستطيع ذلك. هناك جزء من الاخلاق منتظم بحرفية محددة او نصوص محددة. مهم. لماذا؟ لان الاسلام نطق بها هكذا. مهم. لكن بقيت مساحة واسعة من الاخلاق تفسر تفسيرا اسلاميا - 00:24:30

لكنها قابلة للتنوع والتعدد كما هو فضيلة معالي الشيخ دكتور هنا في الواقع سؤال وردا عبر الموقع للاخ عبد الله الحبيب يقول كيف نفسر نصرة الدولة العادلة؟ وان كانت كافرة على المسلمة الظالمة كيف ارتقت قيمة - 00:24:50  
وهي قيمة خلقية الى هذه الدرجة. نعم هو جاء في بعض الاثار مثل هذا المعنى اه من حيث ان العدل يعني حالة من النصر في في الدنيا يحكم بقدر الله سبحانه وتعالى وبعد قدر الله سبحانه وتعالى بجملة من الاسباب من اهم - 00:25:10  
اسباب النصر لاي امة ولاي مجتمع هو ان يكون عادلا. مهم. فالعدل اذا ذكرت اسباب النصر فانك سجل العدل هنا من اخص الاسباب لماذا؟ لان النصر هو نتيجة لحقوق قائمة. جميل. من هذا الوجه. ولهذا لما - 00:25:30

مثلا الامام ابن تيمية رحمه الله عن الحدود كمثال انت تعرف ان المعاصي ليس جميع المعاصي الشارع وضع فيه حدا في الدنيا. مهم. هناك جملة من المعاصي حرمها الله وشدد سبحانه وتعالى على او عظم في كتابه شأنها والنهي عنها - 00:25:50  
مع ذلك لم يذكر فيها الله ولا رسول عليه الصلاة والسلام حدا من حيث العقوبة. جاءت بعض المحرمات كالزنا مثلا او شرب الخمر او السرقة او نحوها تجد انه جاء فيها حدود. مهم. لماذا البعض من المحرمات؟ هل لان درجتها اخف الجواب - 00:26:10  
ليس بالضرورة ذلك ربما هناك بعض المحرمات اعظم من بعض ما جاء فيه حد. ولكن التي جاء فيها الحدود كالجلد او القتل او القطع او نحو ذلك هي تلك التي اذا سقطت تؤثر في النظام الاجتماعي احسنت طيب ولهذا - 00:26:30  
كما يقول ابن تيمية رحمه الله ان الدنيا ليست هي دار العقوبة الاخرية العامة على والعقوبة العامة على جميع الذنوب ربما يبتلي الله سبحانه وتعالى وربما يتفضل على الله جل وعلا على بعض الناس في مصائب تكفر بعضا من معاصيهم تقود الى التوبة والى ذلك لكن مسألة الحدود هي - 00:26:50

من هذا الجانب فاذا اذا شيخ ربما يكون في فهم مقاصد الحدود. مقاصد الحدود حفظ الاخلاق. جميل. تستطيع ان تقولها نتكلم عن هذا الموضوع من اهم مقاصد الحل الحدود في الشريعة هو الحفاظ لتلك الاخلاق. طيب انا استأذنك فضيلة الشيخ عند هذه النقطة الله يبارك ناخذ فاصلة ثم نعود باذن الله تعالى. بارك الله فيك احسن الله اليك مشاهدينا الكرام - 00:27:10  
قاسم قصير ثم نعود اليكم باذن الله تعالى فابقوا معنا فصل ما تبدي من رأي يحدو قولك في دليل. بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في برنامجكم تأصيل وما معالي الشيخ الدكتور يوسف بن محمد الرفيس عضو هيئة كبار العلماء اهلا ومرحبا بكم دكتور يوسف يا مرحبا حديثكم الشيق - 00:27:30

في الواقع اخذنا الى العديد من النقاط ودخلنا في بعض المعاني وذكرنا من مقاصد العدل حفظ الحقوق وحفظ الاخلاق في المجتمعات دعني فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ان ندخل الى محور اخر وهو فهم الاخلاق او ماذا تعني الاخلاق؟ لدينا هنا تعريف للغزالي آ يقول - 00:27:55

آ ان الاخلاق آ نعم. يقول الاخلاق ليس هو فعل الحسن او القبيح او التمييز بينهما وانما الهيئة النفسية التي تستعد بها النفس لان يصدر عنها الحسن او القديح. كذلك في رأي اخر فضيلة الشيخ انه يعني يرون ان الاخلاق هي انبعاث داخلي بعد ذلك يترجم هذا - 00:28:15

الانبعاث الداخلي الى السلوك وتطبيقه على ارض الواقع فبينهما تلازم بين الاخلاق وبين السلوك السلوك فضيلة الشيخ كيف يمكن ان نفسر الاخلاق هو مثل ما تفضلت وقرأت في كلام ابي حامد الغزالي وتعرف ان ابا حامد الغزالي يعتبر من كبار المنظرين لمسائل الاخلاق اها - 00:28:35

وان كان بعض ما طرحه الغزالي ربما كان من اشكاله انه طرحا يتسم بالدرجة من المثالية والامتيازات الخاصة ومن هنا قد يكون

التطبيق البسيط له ليس بالضرورة انه يعني متيسرا او سهلا للناس لكنه اشار في - [00:28:55](#)

الجملة التي قرأتها عنه الى ان الاخلاق اهم ما تكون حينما تكون قاعدة ثابتة في النفس. هم. بمعنى انها تكون هيئة داخل النفس تكون

استعدادا داخل النفس. جميل. هذا الاستعداد يصدر عنه الخير يصدر عنه فعل الصحيح. اه تصدر عنه ترك الخطأ - [00:29:15](#)

ترك التجاوز الاخلاقي اما انك تجد شخصا تعرض الاخلاق له احيانا فهذا ليس هو الاخلاق الذي نتكلم عنها ولهذا تكلمنا عن تأصيل

الاخلاق جميل بمعنى اخر نفس ما يعني الغزالي او يعني ابا حامد رحمه الله لما قال انها تكون هيئة واستعدادا في - [00:29:35](#)

بمعنى انها تكون نفسا مشرقة في الخير تتطلب الخير وتكون تطبق الاخلاق بطريقة متناسبة يعني لا معاناة في تطبيق الاخلاق جميل

هو المهم هذا؟ نعم هو الانسان لا يصل الى درجة وكأنه يعاني اذا طبق خلقه. انما تجد ان ان المعاناة تكون عنده اذا - [00:29:55](#)

تجاوز خلقا لانه قد يكون تلبية لحاجة نفسية ان يطبق الاخلاق. اي نعم يكون عنده رغبة عنده انسجام مع هذه الاخلاق. فاذا صارت

الاخلاق تطبيقها لا يمثل معاناة الانسان فهذا الانسان قد انطبع بالاخلاق انطباعا صحيحا. يعني مثل ما تقول في العبادات في الصلاة.

هم. من يأتي الى الصلاة ونفسه مرتاحة - [00:30:15](#)

النبي ارحنا يا بلال بالصلاة. الله اكبر. بخلاف من اذا جاء الى الصلاة وهو كسلان كما وصف الله المنافقين. فهو يتكلف ويعاني عند فعله

للمصلاة لانه لا يصلي جينا للوسيط قال لي لا فكذلك في الاخلاق الذي نأمله ونطمح اليه مع انفسنا ونسأل الله ان يعيننا جميعا على ذلك

ولاخواننا واخواننا ان - [00:30:35](#)

ان تكون الاخلاق عنده قدر من الاشراق النفسي التلقائي العفوي حتى يكون اه مقبلا اه على تلك الاخلاق جميل اي فضيلة الشيخ يعني

انطلاقا وعطفا على ما ذكرتم في هذه النقطة تحديدا اذا كان الانسان يقوم بتطبيق الاخلاق بناء على - [00:30:55](#)

كهيئة نفسية داخلية ان ينفذ هذه الاخلاق. هل يمكن تغيير الاخلاق؟ هل يمكن غرس اخلاق جديدة؟ هل يمكن آآ ربما آآ تكون هناك

اخلاق ايجابية فتمحو الاخلاق السلبية هذه الاخلاق كيف يمكن آآ يعني ان نتحكم في هذه الاخلاق والذي يعني بصورة اخرى هل يمكن

القول ان الاخلاق - [00:31:15](#)

فطرية ام مكتسبة؟ هو ما في شيء يعني في عالم الانسان كل شيء ممكن فيما هو من محدود قدرته. هم. التي خلقه الله سبحانه

وتعالى عليها فهل يمكن تغيير الاخلاق؟ بطبيعة الحال يمكن. ويمكن ان الشخص ينقلب من اخلاقيا ايجابي الى اخلاقيا سلبي ومن

اخلاق - [00:31:35](#)

دين سلبيين اخلاقيين ايجابي فاذا عالم الامكان عالم موجود. هم. ليه؟ لماذا؟ لانه شيء في متناول الانسان. وكل شيء في متناول

الانسان فهو ممكن. مهم. ان يتصل يطل به الانسان ويتعلق به علاقة صحيحة وعلاقة سيئة. مهم. فهذا الشيء ممكن ان الاخلاق تعدل

وتصحح وتتغير هذا امر ممكن ولكن - [00:31:55](#)

لطيف في الاخلاق انها اذا انطبعت بها نفس الانسان وتأدب بها واخذها اخذا ليست كجانب من النظام والتكليف والمشكلة حينما يشعر

الانسان ان الخلق شيء من التكليف من القسوة عليه او شيء من المطالبة القسرية فهو يستجيب - [00:32:15](#)

قوة النظام احيانا او بقوة التأديب او ما الى ذلك. هنا هذا تكون الاخلاق لا تعيش علاقة صحيحة مع الانسان. هم. لكن حينما تعيش

الاخلاق العلاقة الصحيحة مع الانسان بمعنى انه يعشق هذا هذه الاخلاق تكون نفسه مطمئنة للخير راغبة في الخير حينما تبقى -

[00:32:35](#)

البقية في نفس الانسان ولا يعدم منها ويحركها بعد ذلك الى ان تكون تمثل لشخصيته فهذا هو الذي يكون اه بتطبيقه الصحيح هو

المعنى الذي يشار اليه. طيب يعني فضيلة الشيخ انت لا تؤيد هذا الرأي الذي يقول ان الخلق هو صورة الباطن. وان الخلق هو صورة

الظاهر - [00:32:55](#)

بمعنى ان الانسان حينما يكون طويلا هذه صفة خلقية. نعم. لا يمكن ان يكون مثلا ان يصبح قصيرا. فبالتالي لو الانسان لديه مثلا صفة

خلقية كالحقد مثلا او الكراهية آآ مكنوزة في نفسه فلا يمكن تغييرها. لا هو الظاهر كما تعرف ما تعبد الله باحد. الله ما فرق بين

من هنا تبقى الانسان بكيانه البشري الظاهر هذا يبقى كما هو لكن ما يتعلق بالباطن الذي هو محل التأثير وينعكس على هذا الظاهر فلا بد ان هذا عالم متحرك ومختلف. اها. والانسان الذي يتصل بصفة ما حسنة كانت او سيئة هو باستطاعته ان يتصف باخرى -

00:33:35

وباستطاعته ان ينقلب من صفة الى اخرى. جميل. فاذا الاخلاق هل هل هي كما اشرت او جاء في في معرظ حديثك هل مكتسبة ام وانها فطرية هو من المشكل احيانا ان ان نفترض ان الشيء يدور اما ان يكون كذا واما ان يكون كذا مم لا هي من حيث الاصل -

00:33:55

قل فطرية بمعنى ان فطرة الله التي فطر الانسان عليها تؤمن بهذه الاخلاق وتحببها فالله جل وعلا تفضل على جميع عباده ان فطرهم على الخير. وقال عليه الصلاة والسلام كما في المتفق على صحته عن ابي هريرة كل مولود يولد على الفطرة. على الفطرة بمعنى انه -

00:34:15

ومن حيث الاصل مستعد للخير. مم. ومقبل على الخير وراغب في هذا الخير. اها. اه الاكتساب لابد انه يتحرك. ولهذا قال اباه يهودانه او ينصرانه. هنا المجتمع الاب هو اذا بلغ وتحرك وفهم واصاب تميزا ثم البلوغ بعد التمييز وما الى ذلك - 00:34:35

فتكون الاخلاق من حيث الاصل هي فطرية من حيث التطبيقات والتواصلات مكتسبة تدخل في عالم الاكتساب وتتأثر المعطيات التي تجاورها. لا تأثر الوراثة مثلا ان يعني ان يأخذ صفات من الاصل تنتقل الى الفرع بطبيعة الحال البلاء او - 00:34:55

صفات التكوينية في الانسان تبقى معادن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا يبقى ان البعض يولد وهو يحمل جملة من المعادن هذه المعادن الخير واخر يكون انقص منه في ذلك لكن كنتيجة عامة -

00:35:15

اه كل انسان مؤهل لان يكون اخلاقيا ومطبقا لاخلاق الاسلام وللأخلاق الفاضلة كما ان كل انسان ما لم يكن معصوما فانه معرض الى ان يقع في شيء من التجاوز او السقط الاخلاقي. جميل. فضيلة الشيخ هناك في الواقع اه يعني ثلاثة اراء اه - 00:35:35

فيما اطلعت عليها في الواقع فيما يتعلق بتفسير او ارتباط الاخلاق بالانسان. الرأي الاول وهو ما ذهب اليه مجموعة من العلماء ومنهم كذلك ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله ان الانسان خير بطبعه والشر عارض له. نعم. الرأي الثاني ان الانسان شرير بطبعه والخير طارئ عليه - 00:35:55

الرأي الثالث ان الانسان خلق مستعدا للخير والشر جميعا قال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. كيف يمكن تفنيد مثل هذه وهو من حيث الرأي الاول الذي ذكرته عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اه هو يعني يتداخل - 00:36:15

اعتراضا مع الرأي الثاني اما الرأي الثالث فهو يكاد يكون جزء من الرأي الاول لان لا اراه وسطا بقدر ما هو جزء من تركيب الرأي الاول. هم. فالانسان من حيث الابتداء خلق مستعدا. هم. من حيث الابتلاء خلق مستعد. لتقبل اي خلق. نعم - 00:36:35

تقبل الخير ولا تقبل الشر؟ ايه. وهذا ما ذكره الله في كتابه لما قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها فجورها وتقواها. هذا الاستعداد الاول انا هديناه وهديناه النجدين هذا ايضا الاستعداد الاول. بعد الاستعداد الاول جاء الفضل من الله سبحانه وتعالى وهو -

00:36:55

ان الله تكرم على عباده فجعل هذا الانسان الذي هو مستعد او قابل بعبرة ادق علميا قابل للخير والشر جعله الله سبحانه وتعالى مقبلا الى الخير اكثر من اقبال يعني ابتدأه بالخير ولهذا جاء حديث - 00:37:15

كل مولود يولد على الفطرة جاء قوله تعالى واذا خرج ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى فاذا الاول ان الانسان قابل للخير قابل للشر. هم. الحركة من اين تبدأ؟ هل بعض الناس يبدأ شرا وبعضهم يبدأ خيرا؟ كلا. بل

كل الناس يبدأون ايش - 00:37:35

خير يبدأون خيرا كل مولود يولد على الفطرة فيكون هو المسؤول عن انحرافه هنا. مم. لكن يبقى الاستعداد موجود. يعني عوامل

خارجية نعم اذا كلام ابن تيمية اتفق مع الكلمة الثالثة وهي الاستعداد في الاستعداد هو الدرجة الاولى ثم يأتي بعده اما الرأي الذي ذهب - 00:37:55

بعض الفلاسفة الذين قالوا ان الانسان شرير بطبعه فهذه نظرة فلسفية كانت سوداء وما كان كثير من الفلاسفة يؤمنون بهذه النظرية لكنها كانت لبعض الفلاسفة الانسان في مفهوم الاسلام وما جاءت في نصوص الكتاب والسنة ان الله خلقه قابل آآ للخير - 00:38:15  
غير قابل للشر او قابل للخير قابل للشر ولكن قبوله للخير اكثر اكثر هي الحركة التي ينطلق منها اليسرى نعم كل مولود ان يولدوا على الفطرة فابواه يهودانه. مهم. الابوان او المجتمع او هو ربما يكون بعد ذلك مسئولاً عن نفسه وهلم جرة - 00:38:35  
جدا فضيلة الشيخ يعني في الواقع نحن اخذنا عدة ابعاد البعد الفلسفي البعد كذلك الشرعي التصور الاسلامي فيما يتعلق بالاخلاق اذا دخلنا يا فضيلة الشيخ في يعني البعد التاريخي تحديداً للاخلاق. نجد يا شيخ ان هناك كان تفسير اخلاقي في العهد آآ اليونان وفلاسفة اليونان من سقراط وافلاطون - 00:38:55

ارسطو الى غيرهم في زي ما ذكرتم شيخ الدولة الفاضلة او المدينة الفاضلة والاخلاق الفاضلة ثم بعد ذلك كان هناك تعارض بين الكنيسة وبين كذلك الفلاسفة في القرن الثامن عشر والقرن كذلك السابع عشر حدث هناك اختلال في مفاهيم الاخلاق ومفهوم الدين فيعني انتزعت - 00:39:15

اخلاق من سلطة الدين واصبحت الاخلاق هي رؤية عقلية ونزعة عقلية تعتمد على المصلحة النفعية تعتمد على المصلحة المؤقتة المصلحة المحسوسة الفردية بدرجة اولى. هذا التصور في الواقع انه القى بظلاله على اوروبا في في القرون الماضية. ولا زالت اثاره - 00:39:35

الى العالم الاسلامي اليوم بهذا التصور. كيف يمكن ان نقول لدينا مشروع اسلامي برؤية اخلاقية اه تعارض مثل هذا التصور نعم هو البحث الذي تفضلت به ان الامم الحضارات لاحقت الاخلاق وبحثت عنها كتبت تصورات متعددة - 00:39:55  
ايه ده؟ هذي نستفيد منها ان الامم تدرك ان الاخلاق هي التي تحفظ المجتمعات وتحفظ الحضارات. صحيح. فهذا مبرر ما مبرر هذا السعي وهذا بغض النظر عن التقييم الان نحن لا نتكلم في تقييم تلك النظريات او الرؤى التي مرد منشأ هذا البحث لكن هذا البحث - 00:40:15

سببه الانسان لا يبحث بطريقة عابثة بشكل جماعي البحث العبثي يوجد يوجد في تصرفات جزئية مثلاً اها لكن ذلك البحث الذي جال فيه الفلاسفة والامم والناس يدل على ان فعل المجتمع بلا اخلاق ليس مجتمع مؤهلاً للبقاء او البقاء - 00:40:35  
بصورة صحيحة. مهم. اه هذا من جهة. من جهة التقييم الذي تفضلت به الاسلام كما اشرنا سابقاً هو الذي اه وضع النظام صحيح للاخلاق لم يكن الخلق بمعنى ذلك القهر وذلك القصر وذلك التكليف وذلك الظلم باسم الاخلاق واستبدال - 00:40:55  
على الناس كما حصل في بعض مراحل التاريخ الكنيسة مثلاً او في بعض النظريات الفلسفية التي نظرت الى الانسان نظرة ظالمة آآ ايضاً في تفسيره وماهيته ولم تتصل بنور السماء. آآ لما جاءت الحضارة المعاصرة ايضاً وجدت لا اقول نظرية واحدة في تفسيرها - 00:41:15

الاخلاق سواء في اوروبا او غيره لكن وجد مجموع من النظريات ومجموعة من النظريات ربما كان السيء او عامل المشترك المسيء في هذه نظريات هو انها يعني تنقل الاخلاق من عالم المجتمع الى عالم الحرية - 00:41:35  
نفع الفردي. مم. بمعنى ان الانسان يفكر في الاخلاق بطريقة نفعية خاصة يعني كأنها بناء للانانية في هم. في الفرد. يعني مثلاً يا شيخ الى السوق لاجل الحصول على مثلاً مكتسبات مادية؟ هو مكتسب وهو مكتسب ولهذا مثل هذه الاخلاق تكون اه مؤهلة للتفكك في اي حدث. صحيح. لان ليس - 00:41:55

من باب المبدأ هي ما هي مبدأ عندهم بقدر ما انها نوع من المنفعة القائمة فما دام انه يشاهد هذه المنفعة فهو ينجر مع هذه الاخلاق او يركب هذه الاخلاق. هم. لكن حينما لا يشاهد هذه المنفعة يتخلى عنها. بخلاف مبادئ السماع ومبادئ الاسلام فان - 00:42:15  
تبقى جزءاً من المبدأ انت لو عشت مثلاً جدلاً ولا قدر الله في اي حالة من الحالات لا يمكن ان تتجاسر على تجاوز الخلق لان غيرك

تجاوزه هذا المفترض شرعا ودينا لان هذا مبدأ بين الانسان وبين ربه فهو محفوظ ثم تأتي - 00:42:35  
قيمة الاجتماعية بدرجة ثانية اه من المشكل ايضا في كثير من النظريات التي رسمت اخلاق في العصر الحديث لدى الغرب انهم  
فسروا الاخلاق تفسيراً كما يعبر عنه بعض الفلاسفة الغربيين بالتفسير الفيزيائي للاخلاق. مم. بمعنى انهم نظروا الى الاخلاق نظرة -  
00:42:55

اشبه ما تكون بعالم الفيزياء آآ نظروا الى المرأة نظرة فيزيائية مثلاً ولهذا ما تعاملوا مع المرأة كروح كروح اخلاقية يجب المحافظة  
عليها والسؤال عما تريده هي وما تحتاجه هي بطبيعتها آآ مقدراتها الروحية - 00:43:15  
وخصائصها النفسية التي تمتاز بها في التحليل العلمي الذي هم يدركونه اكثر من غيرهم عن الرجل. فبقيت الاخلاق اشبه تكون  
بالنظرة او بالاخلاق كما يعبر عنه بعض الغرب بالاخلاق الفيزيائية. هم. وكتبت بعض النظريات والكتابات الناقدة من الغرب انفسهم -  
00:43:35

لتلك النظريات التي مع الاسف ان كثير منها تأهل اليوم واصبح جزءاً من ذلك العالم. حتى يا شيخ الرأسالية الان هي في اساسها  
قائمة على الربا قد كان محرماً في اليهودية والنصرانية. هو يبقى المراجعات التاريخية هذه لا تنتهي لكن ان احنا نتكلم الان عن مسألة  
انه ما هي الصياغة الصحيحة - 00:43:55  
الاخلاق هو يوجد عندهم بعض التطبيقات الايجابية في الاخلاق العامة لكن يبقى انه اذا فسرنا الاخلاق بالتفسير الشمولي فانك تجد ان  
الفراغات لهذا في هذه الكلمة انا اقول وان كانت الاخلاق بحاجة الى تصحيح عالمنا ومجتمعاتنا المسلمة الا انه ولله الحمد -  
00:44:15

توجد نماذج وشي؟ يوجد معنى مقبول من الاخلاق انا لست ارى انه من العقل ولا من الحكمة ولا من المنطق ان نقول للمسلمين بلا  
اخلاق هذا غير صحيح. اذا تعارض المقولة رأيت الاسلام اه بلا مسلمين او رأيت المسلمين بلا اسلام ورأيت الاسلام بلا والله هذا صعب  
صعب هذه نظرية قالها بعض المفكرين كما تعرف - 00:44:35  
صعبة هم نعم عندهم بعض الجوانب الايجابية قد بعض المسلمين ليس كل المسلمين لا يكونون فضلاء في مثل هذه الجوانب بعض  
الاحترامات اصلاً المراعاة للشارع العام بعض التطبيقات لكن اذا تكلمت عن الاخلاق كنظام عام فهنا المعادلة الاخلاقية غير عادلة طيب  
اذا يا شيخ الان ندخل - 00:44:55

يعني في الواقع نحن لا نركي الواقع المسلم لكن نقول بدرجة عامة آآ انه بحاجة الى تصحيح ليست الاخلاق لدينا لكن فعلاً ان ان هناك  
اهتزازاً اخلاقياً واسعاً ليس بالضرورة في الجوانب يعني احياناً ربما يتبادر البعض يتبادر الى ذهن البعض - 00:45:15  
القضايا مثلاً الجنس وما يتعلق به كلاً هذا معنى او دائرة لكن حتى في جوانب الحقوق يعني نلاحظ مثلاً نظرية الحروب مثلاً فضيلة  
العلاقات بين الدول العلاقات بين المجتمعات العلاقات بين الافراد ما يحكمها الا الاخلاق. مهم. ولهذا جعل الله سبحانه وتعالى للمسلم -  
00:45:35

من قواعد وللحرب آآ قواعد يتأمل بها المسلمون وكيف نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن قتل النساء والصبيان؟ يعني هناك  
احترام العقد احترام يعني هناك مبادئ هي التي تحكم المجتمعات. فاذا ما عدت المجتمع الاخلاق تجد ان او اهتزت - 00:45:55  
فالاخلاق تجد ان المجتمع يهتز بشكل تلقائي ولابد. طيب اذا الشيخ مثل ما الهزة الارضية تهز الكيانات والبنائيات نفس النظام الاخلاق.  
يهز قيمه حينما تكون متينة في المجتمع في المجتمع متين مستعصي على الاختراق. مم. من طرف اخر من طرف خارجي من فكر  
اخر من حضارة اخرى من دين اخر - 00:46:15

حينما يكون المجتمع مفكك من حيث الفهم الاخلاقي والتطبيق الاخلاقي فيكون مهيناً انه يستقبل اي دخول وكان دخول عسكري او  
دخول فكري او دخول اه اقتصادي اجتياحي اقتصادي وهلم جرة. جميل. اه فضيلة الشيخ يعني الان نحن - 00:46:35  
بحاجة في الواقع الى خطوات عملية ان صح التعبير في سبيل آآ يعني نشر مثل هذا الوعي وهذا الفكر الاخلاقي النظري والتطبيق  
في نفس الوقت كيف نفعل ذلك؟ اول خطوة عملية انه نتفاهم على المعنى الصحيح هو اول الخطوات العملية دائماً في كل شيء انه

نتفق على مفهوم صحيح - 00:46:55

استوعب مفهوما صحيحا انا ارى ان الانسان اذا استوعب المفهوم الصحيح ثم مشى هو استطاع ان يطبق الشيء. جميل. اما انه تقول الخطوات العملية هي كذا كذا كذا لست من الناس الذي يحبذ مثل هذا الاسلوب لاني ارى انه يعوق التطبيق والمهم ان نفهم -

00:47:15

باي اسلوب من الاساليب كل انسان بحسب مقدراته وتكوينه العلمي والذهني الى اخره. لما نستوعب المهمة آآ او الاهمية لهذا الموضوع ونستوعب المقصود منه وان الاخلاق قيمة عالية فرض آآ حماية للنفس حماية للمجتمع حماية - 00:47:35 الحقوق بشكل عام تنظيم للعلاقات بين المجتمعات بين الدول بين لما ننظر هذه النظرة المشرقة الواسعة للاخلاق يبقى كيف نطبق ما هي مشكلة كيف نطبق لانه التطبيق سيكون في الاخير مختلفا وستؤثر فيه مجموعة من العوامل ومجموعة من - 00:47:55 المعطيات قد ارتكز على اسس واضحة المهم انه الانسان يكون مؤمن باخلاق مستجيب لها ومتحرك من خلالها حينما تكون الاخلاق رغبة عنده صادقة فهو يتصرف تلقائيا بشكل اخلاقي يعني ينتظم مثلا في السير لان هذا استجابة عنده ليس - 00:48:15 لان هذا جزء من التكليف. جميل. والمفترض انه التكليف يكون لافراد قلائل يخرجون عن النظام. وهذا الفهم يا شيخ البسيط هذا يعني يزيد من عدد الذين يفهمون الاخلاق ويطبقونها. نعم. يعني لا يشترط درجة علمية رفيعة حتى تطبق الاخلاق. ما هي درجة علمية؟ هي تطبيق بسيط. جميل. والله كما قال عثمان ان الله - 00:48:35

بالسلطان ما لا يهزأ بالقرآن. اولئك الذين يخرجون عن نظام الاخلاق يفترض انهم هم الاقل. هم. البقية ما يحتاجون الى قوة السلطان او ردع السلطان لانهم يرون ان الخلق هذا قيمة لهم قبل ان يلزموا به عظيم عظيم ولهذا مثلا كم وقع في زمن الرسول من حادثة من السرقة؟ ما في حوادث كثيرة - 00:48:55

فحدثت حادثة او حدثتين من السرقة. هم. حادثة واحدة وحدثتين من الزنا مثلا. حصلت حوادث قصة ماعز الغامدية يعني حالات خاصة فتخرج ومع ذلك سرعان ما يعود اصحابها الى جادة الاخلاق لكن حينما نتصور ان الاخلاق لا تعني وجود نظام اها من الدولة او من الحكومة او من - 00:49:15

تقرأ الناس به فهذه هي المشكلة انه تعاملنا مع الاخلاق وكأنها جزء او كان جزءا من من القوة او من السلطة مع انه يفترض وان تكون قيمة نحن الذين نسارع اها الى الى الى تطبيقها والاهتمام بها وحفظها وليس بالضرورة ان جميل السلطان او ان - 00:49:35 اي اي دولة من الدول وفي حال هي التي تقود الناس قيادة للاخلاق الاخلاق مكتسب لهم. صحيح. ما هي بالضرورة مكتسب للدولة هي مكتسب لهم للدولة مكتسب للمجتمع مكتسب لكل. في حال يا شيخ تأثر هذه الدولة في نظامها او في منظومتها التنظيمية تخرج المشاكل بشكل فظيع جدا - 00:49:55

بسبب غياب مثل هذا الوعي والرقابة الذاتية لتطبيق الاخلاق فضيلة الشيخ يوسف معالي الدكتور يوسف بارك الله فيكم آآ يعني في نصف دقيقة تختمون بها هذا اللقاء المبارك الذي في الواقع يعني مضى سريعا ونحن آآ نبحر معكم في عالم الاخلاق. ما دام نصف دقيقة كانها اخذت نصفها انت كمان - 00:50:15

الله يبارك فيك نسأل الله لنا وللأخوة المشاهدين التوفيق وانت اشرت الى معنى في الاول انا يعني النفس متعلقة بالآخ الكريم الذي كان يقدم جزاه الله خير ونسأل الله ان يشفي اللهم امين ابنته وجميع ابناء المسلمين ومرضاهم - 00:50:35 اه يحسن العاقبة لنا ولجميع اخواننا المسلمين في كل مكان ويرحم ضعفهم ويوجب كسرهم وصى الله وسلم على نبينا اللهم امين شكر الله لكم دكتور يوسف وبارك الله فيكم حفظكم الله نلتقي باذن الله تعالى على خير الله يبارك هكذا مشاهدنا الفضلاء وصلنا واياكم الى نهاية هذا اللقاء المبارك من برنامجكم - 00:50:55

الى لقاء متجدد اترككم دائما وابدا في حفظ الله ورعايته. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:51:15